

نهج السعادة

[4] به لعب، وصدق لا يشوبه كذب، ووجدتك يا بني بعضي بل وجدتك كلي حتى كان شيئاً لو أصابك لاصابني، وحتى كأن الموت لو أتاك أتاني فعند ذلك عناني من أمرك ما عناني من أمر نفسي (2) كتبت إليك كتابي هذا يا بني مستظهاً به إن أنا بقيت لك أو فنيت. فإني موصيك بتقوى الله وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله، فإن الله تعالى يقول: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً) [102 آل عمران] وأي سيب يا بني أو ثق من سيب بينك وبين الله تعالى إن أنت أخذت به، أحي قلبك بالموعظة ونوره بالحكمة، وأمته بالزهد، وذل بالموت، وقوه بالغنى عن الناس، وحذره صولته الدهر وتقلب الايام والليالي واعرض عليه أخبار الماضين، وسر في ديارهم وآثارهم فانظر ما _____ (2) يقال: (عناه الامر يعنوه عناء وعنوا): أهمه. والمصدر على زنة (العطاء والعتو). والفعل واوي من باب (دعا). _____